obeikandl.com

obeikandl.com

فصل فى تلاوة القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الله ﷻ ، وتلاوته من أفضل العبادات وأجل الطاعات، وأحسن القربات إلى الله تعالى ، وفى الحث عليها قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر:٢٩، ٣٠] .

وقال تعالى : ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل:٢٠] .

وكان شعار نبينا محمد ﷺ وحاله دائمًا الإقامة على تلاوة القرآن كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ [النمل:٩١، ٩٢] .

ولقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن الكريم صفة معينة ، وكيفية ثابتة قد أمر بها نبيه ﷺ فقال تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] .

أي : اقرؤه بتؤدة وطمأنينة وتدبّر .

ولتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة ينبغي مراعاتها ، منها باختصار :

أن يقرأه على أكمل الحالات ، من طهارة ، واستقبال قبلة ، وجلوس في أدب ووقار.

أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

أن يرتله ويحسّن صوته به ، ولا يسرع في تلاوته .

openkandil.com

أن يقرأه في خشوع وتفكّر وتدبّر، وأن يظهر الحزن ، وأن يبكى أو يتباكى إن لم يستطع البكاء .

أن يُسرَّ تلاوته إن خشي على نفسه رياء ، أو سمعة ، أو كان يشوِّش به على مصلٍّ.

أن يسأل الله عند آية الرحمة ، ويتعوَّذ عند آية العذاب ، ويسبِّح عند آية التسبيح ، ويسجد إذا مرّ بسجدة .

أن يجتهد في أن يتَّصف بصفات أهله ، الذين هم أهل الله وخاصته [(١)] .

فاحرصوا على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار ، مع مراعاة حسن الصوت ، وجودة الترتيل ، ودقّة الأداء. امتثالا لعموم قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ .

[الكهف:٢٧]

وقولـه : ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٥] .

وقوله عن نبيه محمد ﷺ : ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ [النمل:٩١، ٩٢] .

وذلك ابتغاء مرضاة الله ﷻ وطلبا للمثوبة عنده .

(١) انظر : منهاج المسلم – أبوبكر الجزائري صـ٦٥ وما بعدها ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، توزيع دار ابن الهيثم ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

ثواب تلاوة القرآن الكريم

قارئ القرآن الكريم يوم القيامة مع السفرة الكرام البررة :

(٦٣٧) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ** » [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب التفسير ، (سورة عبس)٦/ ٢٠٦ .

حافظ له : أي للقرآن عن ظهر قلب ، مَعَ السَّفَرَة الكِرَام البَرَرَة : قَالَ اِبْن التِّين : مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَة فِيمَا يَسْتَحِقّهُ مِن الثَّوَاب ، يتعاهده : يضبطه ويتفقده ويكرر قراءته حتى لا ينساه ، أجران : لتلاوته ولتحمل المشقة فيها .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع به ١/ ٥٥٠(٧٩٨) .

وَالْمُرَاد بِالْمَهَارَةِ بِالْقُرْآنِ جَوْدَة الْحِفْظ وَجَوْدَة التِّلَاوَة مِنْ غَيْر تَرَدُّد فِيهِ لِكَوْنِهِ يَسَّرَهُ الله تَعَالَى عَلَيْهِ كَمَا يَسَّرَهُ عَلَى الْمَلَائِكَة فَكَانَ مِثْلهَا فِي الْحِفْظ وَالدَّرَجَة .

قَالَ النَّوَوِيّ : السَّفَرَةُ جَمْعُ سَافِر كَكَاتِبٍ وَكَتَبَة وَالسَّافِر الرَّسُولُ وَالسَّفَرَة الرُّسُل ؛ لِأَنَّهُمْ يُسْفِرُونَ إِلَى النَّاس بِرِسَالَاتِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : السَّفَرَة الْكَتَبَة وَالْبَرَرَة الْمُطِيعُونَ مِنْ الْبِرّ وَهُوَ الطَّاعَة ، وَالْمَاهِرُ الْحَاذِقُ الْكَامِل الْحِفْظ الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَة لِجَوْدَةِ حِفْظه وَإِتْقَانه .قَالَ الْقَاضِي : يُحْتَمَل أَنَّ مَعْنَى كَوْنه مَعَ الْمَلَائِكَة أَنَّ لَهُ فِي الْآخِرَة مَنَازِل يَكُونُ فِيهَا رَفِيقًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّفَرَة لِاتِّصَافِهِ بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمْل كِتَاب اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ : وَيُحْتَمَل أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ وَسَالِك مَسْلَكهمْ ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَتَعْتَع فيه فَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي تِلَاوَتِهِ لِضَعْفِ حِفْظِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ، أَجْر بِالْقِرَاءَةِ ، وَأَجْر بتتعته فِي تِلَاوَته وَمَشَقته .

=

(..) وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » (١) .

قارئ القرآن الكريم يحلى يوم القيامة بتاج الكرامة :

(٦٣٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن هَاشِمٍ البَعْلَبَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، ح ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مَتَوَيْهِ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هَاشِمٍ البَعْلَبَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن عُبَيْدِ الله ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابن غَنْمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَافِيهِ ، وَمَاتَ فِي الجَمَاعَةِ ، بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالحُكَّامِ ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ ، وَلا يَدَعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَمَنْ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ وَلا يَسْتَطِيعُهُ وَلا يَدَعُهُ بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ ، وَفُضِّلُوا عَلَى الخَلائِقِ كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطُّيُورِ ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لا يُلهِيهِمْ رَعِيَّةُ الأَنْعَامِ عَنْ تِلاوَةِ كِتَابِي ؟ فَيَقُومُونَ فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الكَرَامَةِ ، وَيُعْطَى الفَوْزَ بِيَمِينِهِ ، وَالخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ كُسِيَا حُلَّةً خَيْرًا

= قَالَ القَاضِي وَغَيْرُهُ مِنْ العُلَمَاء : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي يَتَتَعْتَعُ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ الأَجْرِ أَكْثَر مِنْ المَاهِرِ بِهِ ، بَل المَاهِرُ أَفْضَلُ . أَكْثَر أَجْرًا لِأَنَّهُ مَعَ السَّفَرَة وَلَهُ أُجُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَلَمْ يَذْكُر هَذِهِ المَنْزِلَة لِغَيْرِهِ ، وَكَيْف يَلحَقُ بِهِ مَنْ لَمْ يَعْتَنِ بِكِتَابِ الله تَعَالَى وَحِفْظه وَإِتْقَانه وَكَثْرَة تِلَاوَته وَدِرَايَته كَاعْتِنَائِهِ حَتَّى مَهَرَ فِيهِ ، وَاَللَّهُ أَعْلَم . وَالحَاصِل أَنَّ المُضَاعَفَة لِلمَاهِرِ لَا تُحْصَى فَإِنَّ الحَسَنَة بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْع مِائَة ضِعْف وَأَكْثَر ، وَالأَجْرُ شَيْء مُقَدَّرٌ ، وَهَذَا لَهُ أَجْرَانِ مِنْ تِلكَ المُضَاعَفَات وَاَللَّهُ أَعْلَم .ا. هـ . انظر : فتح البارى ١٣/ ٥١٩ ، وصحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٨٤ ، وعون المعبود ٤ / ٢٣٠ .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى ثواب قراءة القرآن ٢/ ١٤٨ (١٤٥٤) ، والترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل قارئ القرآن ١١ / ٢٩ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .

مَنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولانِ : أَنَّى هَذِهِ لَنَا ؟ فَيُقَالُ : بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ القُرْآنَ » [(١)] .

قارئ القرآن الكريم ممن تتنزل عليه السكينة ، وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة :

(٦٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ الهَمْدَانِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا ، وقَالَ الآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ، نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَة ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَالله فِي عَوْنِ العَبْدِ مَاكَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا ، سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله ، يَتْلُونَ كِتَابَ الله ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمْ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » [(٢)] .

الفوز بشفاعة القرآن الكريم له :

(٦٤٠) حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « اقْرَؤُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ ، البَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٧٢ (١٣٦) ، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٦٠ : « رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات » ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ البَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ » ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ [١] .

(٦٤١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهَّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « الصِّيَامُ وَالقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ القُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ » [٢] .

(٦٤٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : « القُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حَلَّ مُصَدَّقٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » [٣] .

إكرام والدى حافظ القرآن الكريم ، وإعلاء منزلتهما :

(٦٤٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ (٨٠٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ١٧٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٨١ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح » ا.هـ . وقال فى ١٠ / ٣٨١ : « رواه أحمد ، وإسناده حسن على ضعف فى ابن لهيعة وقد وثق » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩/ ١٣٢ (٨٦٥٥) ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٦٤ : « رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك » ا.هـ .

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ القِيَامَةِ ، ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا ، لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا» (١) .

(٦٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله العَظِيمِ ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أَلبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَاجًا ، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا ، لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ » (٢) .

الفوز بدخول الجنة ، وتشفيعه فى أهله :

(٦٤٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَثِيرِبْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى ثواب قراءة القرآن ٢/ ١٤٨ (١٤٥٣) ، وقال الألبانى : ضعيف .

مَنْ قَرَأَ القُرْآن : أَيْ : فَأَحْكَمَهُ وَأَتْقَنَهُ.وَقِيل : أَيْ : حَفِظَهُ عَنْ ظَهْر قَلب ، تَاجًا يَوْم القِيَامَة : كِنَايَة عَنْ المُلك وَالسَّعَادَة . وَالأَظْهَر حَمْله عَلَى الظَّاهِر كَمَا يَظْهَر مِنْ قَوْله : ضَوْءُهُ أَحْسَن : إِخْتَارَهُ عَلَى أَنْوَر وَأَشْرَق إِعْلَامًا بِأَنَّ تَشْبِيه التَّاج مَعَ مَا فِيهِ مِنْ نَفَائِس الجَوَاهِر بِالشَّمْسِ لَيْسَ بِمُجَرَّدِ الإِشْرَاق وَالضَّوْء بَل مَعَ رِعَايَة مِنْ الزِّينَة وَالحُسْن ، مِنْ ضَوْء الشَّمْس : حَال كَوْنهَا ، فِي بُيُوت الدُّنْيَا : فِيهِ تَتْمِيم صِيَانَة مِنْ الإِحْرَاق وِكِلَال النَّظَر بِسَبَبِ أَشِعَّتهَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَتْ : أَيْ : الشَّمْس عَلَى الفَرْض وَالتَّقْدِير: فِيكُمْ ، أَيْ : فِي بُيُوتكُمْ تَتْمِيم لِلمُبَالَغَةِ ، فَإِنَّ الشَّمْس مَعَ ضَوْئِهَا وَحُسْنهَا لَوْ كَانَتْ دَاخِلَة فِي بُيُوتنَا كَانَتْ آنَس وَأَتَمّ مِمَّا لَوْ كَانَتْ خَارِجَةً عَنْهَا . وَقَالَ الطِّيبِيُّ : أَيْ : فِي دَاخِل بُيُوتكُمْ ، فَمَا ظَنّكُمْ : أَيْ : إِذَا كَانَ هَذَا جَزَاء وَالِدَيْهِ لِكَوْنِهِمَا سَبَبًا بِوُجُودِهِ ، بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا : أَيْ : القُرْآن . قَالَ الطِّيبِيُّ : اِسْتِقْصَارٌ لِلظَّنِّ عَنْ كُنْه مَعْرِفَة مَا يُعْطَى لِلقَارِئِ العَامِل بِهِ مِنْ الكَرَامَة وَالمُلك مِمَّا لَا عَيْن رَأَتْ وَلَا أُذُن سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلب بَشَرٍ ، كَمَا أَفَادَتْهُ مَا الإِسْتِفْهَامِيَّة المُؤَكِّدَة لِمَعْنَى تَحَيُّر الظَّانّ .ا.هـ . انظر: عون المعبود ٤ / ٢٢٩ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

وَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » (١) .

علو منزلة حافظ القرآن الكريم ، ومضاعفة أجره :

(٦٤٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا » (٢) .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل قارئ القرآن١١/ ٢٩ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب » .ا.هـ .
مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ : أَيْ حَفِظَهُ ، تَقُولُ : قَرَأْت القُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلبِي ، أَيْ : قَرَأْته مِنْ حِفْظِي ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ : أَيْ : اِعْتَقَدَ حَلَالَهُ حَلَالًا وَحَرَامَهُ حَرَامًا ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ : أَيْ : فِي أَوَّلِ الوَهْلَةِ ، وَشَفَّعَهُ : بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ : قَبِلَ شَفَاعَتَهُ ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ : أَيْ كُلِّ العَشَرَةِ ، قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ : إِفْرَادُ الضَّمِيرِ لِلَفْظِ الكُلِّ . ا.هـ. انظر : تحفة الأحوذى ٨ / ١٧٥ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الترتيل فى القراءة ٢/ ١٥٣ (١٤٦٤) ، والترمذى أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع١١/ ٣٦ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وعنده:« فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » وقال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .
يُقَالُ : أَيْ : عِنْدَ دُخُولِ الجَنَّةِ ، لِصَاحِبِ القُرْآنِ : أَيْ : مَنْ يُلَازِمُهُ بِالتِّلَاوَةِ وَالعَمَلِ لَا مَنْ يَقْرَؤُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ، اِقْرَأْ وَارْتَقِ : أَيْ إِلَى دَرَجَاتِ الجَنَّةِ أَوْ مَرَاتِبِ القُرْبِ ، وَرَتِّلْ : أَيْ : لَا تَسْتَعْجِلْ فِي قِرَاءَتِك فِي الجَنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمُجَرَّدِ التَّلَذُّذِ وَالشُّهُودِ الأَكْبَرِ كَعِبَادَةِ المَلَائِكَةِ كَمَا كُنْت تُرَتِّلُ:أَيْ : فِي قِرَاءَتِك، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الجَزَاءَ عَلَى وَفْقِ الأَعْمَالِ كَمِّيَّة وَكَيْفِيَّة .
فِي الدُّنْيَا : مِنْ تَجْوِيدِ الحُرُوفِ وَمَعْرِفَةِ الوُقُوفِ ، فَإِنَّ مَنْزِلَك عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا .
وَيُؤْخَذُ مِنْ الحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُنَالُ هَذَا الثَّوَابُ الأَعْظَمُ إِلَّا مَنْ حَفِظَ القُرْآنَ وَأَتْقَنَ أَدَاءَهُ وَقِرَاءَتَهُ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ .
قَالَ الخَطَّابِيُّ: جَاءَ فِي الأَثَرِ: عِدَادُ آيِ القُرْآنِ عَلَى قَدْرِ دَرَجِ الجَنَّةِ، يُقَالُ لِلقَارِئِ : اِقْرَأْ وَارْتَقِ الدَّرَجَ عَلَى قَدْرِ مَاتَقْرَأُ مِنْ آيِ القُرْآنِ ، فَمَنْ اِسْتَوْفَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ القُرْآنِ اِسْتَوْلَى عَلَى أَقْصَى دَرَجِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهَا كَانَ رُقِيُّهُ مِنْ الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، فَيَكُونُ مُنْتَهَى الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهَى القِرَاءَةِ .ا.هـ .
انظر: عون المعبود ٤ / ٢٣٧ .

(٦٤٧) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَارَبِّ حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَارَبِّ زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَارَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً** » [(١)] .

(٦٤٨) حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن هَارُونَ قَالَ : نَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بن زَيْدٍ العَمِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَى أَيِّ حَرْفٍ كَانَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضًا ، وَلَحَنَ بَعْضًا كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً** » [(٢)] .

(٦٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ**

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١١/ ٣٧ ، (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .
يَا رَبِّ حَلِّهِ : أى : يَا رَبِّ زَيِّنْهُ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٥/ ١٥٢ (٤٩٢٠) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٦٣ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك » ا . هـ .

حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » [١] .

(..) وفى رواية موقوفا قَالَ: « مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفِ آيَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَلا أَقُولُ : الم عَشْرٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ ، ثَلاثُونَ حَسَنَةً » [٢] .

(..) وفى رواية موقوفا قَالَ : « تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاتْلُوهُ ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ ، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ : الم حَسَنَةٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ ثَلاثُونَ حَسَنَةً ، ذَلِكَ بِأَنَّ الله ﷻ يَقُولُ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَآ﴾ [الأنعام:١٦٠] » [٣] .

(..) وفى رواية موقوفا قَالَ:« تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَاتْلُوهُ،تُؤْجَرُوا بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ: آلم ، وَلَكِنْ أَقُولُ أَلِفٌ وَلامٌ وَمِيمٌ » [٤] .

(..) وفى رواية موقوفا قَالَ : « إِنَّ هَذَا القُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا القُرْآنَ هُوَ حَبْلُ الله الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَهُوَ النُّورُ البَيِّنُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، لا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ ، وَلا يَزُوغُ فَيُسْتَعْتَبَ ، وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلا يَخْلُقُ عَنْ رَدٍّ ، اتْلُوهُ فَإِنَّ الله ﷻ يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، لَمْ أَقُل لَكُمْ : الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ » [٥] .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر ١١/ ٣٤ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٣٠ (٨٦٤٧) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩ / ١٣٠ (٨٦٤٨) .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٣٠ (٨٦٤٩) .

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٣٠ (٨٦٤٦) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٦٤ : « رواه الطبراني وفيه مسلم بن إبراهيم الهجرى وهو متروك » ا . هـ .

(..) وفى رواية عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، لا أَقُولُ لَكُمْ** : ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾ [البقرة:١، ٢] **، وَلَكِنِ الأَلِفُ وَاللامُ وَالمِيمُ وَالذَّالُ وَالكَافُ** » (١) .

أن المحافظ على تلاوته من أهل الله وأوليائه :

(٦٥٠) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ** » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « **هُمْ أَهْلُ القُرْآنِ ، أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ** » (٢) .

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ** » ، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ الله مِنْهُمْ ؟ ، قَالَ : « **أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ** » (٣) .

أفضل من صلاة النافلة :

(٦٥١) حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الله الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ غَالِبٍ العَبَّادَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ زِيَادٍ البَحْرَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ : لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ العِلمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير١٨/ ٧٦ (١٤١) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٦٣ : « رواه الطبراني فى الأوسط والكبيروفيه موسى بن عبيدة الربذى وهوضعيف » ا . هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٨ (٢١٥) ، وفى الزوائد : « إسناده صحيح » ا.هـ .

أهلين : جمع أهل جمع بالياء والنون لكونها منصوبا على أنه اسم « أن » ، هم أهل القرآن : أي : حفظته العاملون به ، أهل الله : بتقدير أنهم أهل الله أي : أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ١٢٧ ، وقال الألبانى : صحيح .

يُعْمَل خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلفَ رَكْعَةٍ » [١] .

المحافظة على التلاوة تحقق الخير الكثير فى البيوت :

(٦٥٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « هَذَا القُرْآنُ مَأْدُبَةُ الله ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا فَلْيَفْعَل ، فَإِنْ أَصْغَرَالبُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيْءٌ ، وَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيْءٌ كَخَرَابِ البَيْتِ الَّذِي لا عَامِرَ لَهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ يَسْمَعُ فِيهِ سُورَةَ البَقَرَةِ » [٢] .

(..) وفى رواية قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَسَنَامُ القُرْآنِ البَقَرَةُ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا ، وَلُبَابُ القُرْآنِ المُفَصَّلُ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِتَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْغَرَ البُيُوتِ لَلجَوْفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ الله شَيْءٌ » [٣] .

(..) وفى رواية يَقُولُ : « إِنَّ أَصْغَرَ البُيُوتِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ الله ، وَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كِتَابُ الله لَخَرَابٌ كَخَرَابِ البَيْتِ الَّذِي لا عَامِرَ لَهُ » [٤] .

دنو الملائكة من قارئ القرآن الكريم لاستماع قراءته :

---

(١) أخرجه ابن ماجه ، المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١/ ٧٩ (٢١٩) ، قال المنذري : إسناده حسن . لكن في الزوائد أنه ضعف عبد الله بن زياد وعلي بن زيد بن جدعان قال وله شاهدان أخرجهما الترمذي . ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٢٩ (٨٦٤٢) ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٦٤ : « رواه الطبراني بأسانيد ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٢٩ (٨٦٤٤) ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٥٩ : « رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٢٩(٨٦٤٥) ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٦٤ : « رواه الطبراني بأسانيد ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح » ا.هـ .

(٦٥٣) وَحَدَّثَنِى حَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْحُلْوَانِىُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ـ وَتَقَارَبَا فِى اللَّفْظِ ـ قَالاَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الهَادِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِى مِرْبَدِهِ ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِى فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ، عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِى مِرْبَدِى إِذْ جَالَتْ فَرَسِى ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَانْصَرَفْتُ ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ** » (١) .

أن حافظ القرآن الكريم لا تحرقه النار :

(٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ** » (٢) .

قال ابن الأثير : قيل : كان هذا مُعْجزةً للقرآن في زمن النبي ﷺ كما تكون الأيات في عُصور الأنبياء . وقيل المعنى : من علمه اللهّ القرآن لم تحرقه نار الآخرة ،

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٨ (٧٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٥١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٥٨ : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف » ا.هـ .

فجُعِل جِسْم حافظ القرآن كالإهاب له .ا.هـ .[١] .

الأمان من الفزع الأكبر :

(٦٥٥) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ المُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانُ أَبُو اليَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يهولهم الفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَلاَ ينالهم الحِسَاب ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مَسْكٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الخَلاَئِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ القُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله ، وأَمَّ بِهِ قَومًا وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِهِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ** » [٢] .

أن القرآن الكريم يستقبل صاحبه يوم القيامة خير استقبال ، ويقوده إلى المنازل العالية :

(٦٥٧) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :« **يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ ، وَتُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً** » [٣] .

(٠٠) وفى رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :« **يَجِيءُ صَاحِبُ القُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيَقُولُ القُرْآنُ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ ، : يَا رَبِّ ،**

---

(١) انظر له : النهاية فى غريب الحديث ١/ ١٩٨.

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

(٣) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١١/ ٣٧ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .

ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : اقْرَهْ وَارْقَهْ ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » [(١)] .

(٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :« تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» قَالَ : ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لَهُ: هَل تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَل تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ،فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمَ كُسِينَا هَذِهِ ؟ فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا » [(٢)] .

يقود صاحبه إلى الجنة :

(٦٥٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : « الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَا حَلَّ مُصَدَّقٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ » [(٣)] .

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك١/ ٧٣٨ وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٣٤٨ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٥٩ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ا.هـ .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

من أمارات حب الله ورسوله :

(٦٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَيَّانَ المَازِنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ القُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ** ﷺ » [(١)] .

وعن منازل أهل القرآن الكريم فى الآخرة يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [فاطر:٢٩ـ ٣٥] .

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩ / ١٣٢(٨٦٥٧) ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٦٥ : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » ا.هـ .

ثواب قراءة القرآن الكريم فى جوف الليل

دنو الملائكة من قارئ القرآن الكريم لاستماع قراءته :

(٦٦١) وَحَدَّثَنِى حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَتَقَارَبَا فِى اللَّفْظِ - قَالاَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِى مِرْبَدِهِ ، إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، قَالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِى فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ ، عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِى مِرْبَدِى إِذْ جَالَتْ فَرَسِى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَقَرَأْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ** » ، قَالَ : فَانْصَرَفْتُ ، وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِى الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ** » [(١)] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

obeikandi.com

ثواب الاستماع إلى القرآن الكريم

من وسائل الفوز برحمة الله ﷻ :

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ .

[الأعراف:٢٠٤]

قال الإمام السعدى : هذا الأمر عام في كل من سمع كتاب اللهّ يتلى ، فإنه مأمور بالاستماع له والإنصات ، والفرق بين الاستماع والإنصات ، أن الإنصات في الظاهر بترك التحدث أو الاشتغال بما يشغل عن استماعه .

وأما الاستماع له فهو أن يلقي سمعه ، ويحضر قلبه ويتدبر ما يستمع ، فإن من لازم على هذين الأمرين حين يتلى كتاب اللهّ ، فإنه ينال خيرا كثيرا وعلما غزيرا ، وإيمانا مستمرا متجددا ، وهدى متزايدا ، وبصيرة في دينه ، ولهذا رتب اللهّ حصول الرحمة عليهما، فدل ذلك على أن من تُلِيَ عليه الكتاب ، فلم يستمع له وينصت، أنه محروم الحظ من الرحمة، قد فاته خير كثير .ا.هـ [(١)] .

مضاعفة الأجر :

(٦٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله تَعَالَى ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ** » [(٢)] .

---

(١) انظر له : تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان ١ / ٣١٤.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ٣٤١ ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٦٢ : « رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره وضعفه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى ووثقه ابن حبان » ا .هـ .

ثواب قراءة سورة البقرة فى جوف الليل

دنو الملائكة من قارئها :

(٦٦٣) وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَالَتْ الفَرَسُ فَسَكَتَ، فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ ، فَجَالَتْ الفَرَسُ ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتْ الفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَجَالَتْ الفَرَسُ ، فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « **اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ** » قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ ، فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : « **وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟** » قَالَ : لَا ، قَالَ : « **تِلْكَ المَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ** » [(١)] .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ٦/ ٢٣٤.

ثواب قراءة سورتى : « البقرة وآل عمران »

أن ثوابهما يأتى كغمامتين :

(٦٦٤) حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُوتَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **اقْرَؤُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ ، البَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ** » ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « تَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ ، **تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا** ، تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ » [(٢)] .

وقد سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

(٦٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الكِلَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **يُؤْتَى**

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٥/ ٢٥١٠ وإسناده صحيح .

بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ : « كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا » [١] .

حفظ البيوت من الشيطان الرجيم :

(٦٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِئُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ » [٢] .

(..) وفى رواية : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ البَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ لاَ يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ » [٣] .

(..) وفى رواية : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ البَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ » [٤] .

فالبيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ، بل ينفُر ويفرّ منه ، ويخرج إذا كان فيه .

فقراءتها حرزمن الشيطان الرجيم ، فاحفظوا أنفسكم وأولادكم وبيوتكم من الشيطان بقراءتها .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٤(٨٠٥) .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد ١/ ٥٣٩ (٧٨٠) .

(٣) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي١١/ ١٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح ».ا.هـ.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٢/ ٢٨٤ .

ثواب قراءة : «الفاتحة وخواتيم سورة البقرة»

استجابة الدعاء :

(٦٦٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا اليَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا اليَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا ، لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ ، فَاتِحَةُ الكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ** » [(١)] .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ١/ ٥٥٤ (٨٠٦) .

ثواب قراءة : « خواتيم سورة البقرة»

أجزأتاه عن قيام تلك الليلة بالقرآن ، وكانتا له وقاية من شر ما يؤذيه :

(٦٦٨) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ البَيْتِ فَقُلتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الآيَتَيْنِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ** » [(١)] .

قال الحافظ ابن حجر : قوله : كفتاه : أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن ، وقيل : أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها ، وقيل : معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالا ، وقيل : معناه كفتاه كل سوء، وقيل : كفتاه شر الشيطان ، وقيل : دفعتا عنه شر الإنس والجن ، وقيل: معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر .ا.هـ [(٢)] .

وقال الإمام النووى : قيل : معناه كفتاه من قيام الليل ، وقيل : من الشيطان ، وقيل : من الآفات ويحتمل من الجميع.ا.هـ . [(٣)] .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب المغازى ، باب شهود بدر ٥ / ١٠٧ ، وفى فضائل القرآن ، فضل البقرة ٦/ ٢٣١ ، وباب من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا وكذا ٦ / ٢٣٩ ، وباب فى كم يقرأ القرآن ٦ / ٢٤٢ ، ومسلم ، فى الموضع السابق (٨٠٧) ، واللفظ له .

(٢) انظر : فتح البارى ٩ / ٥٦ .

(٣) انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ٦ / ٩١.

الحفظ والوقاية من الشيطان الرجيم :

(٦٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثَ الجَرْمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، وَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ، ثَلاَثَ لَيَالٍ ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ** » [(١)] .

فالزم قراءتهما ، فمن قرأهما فى ليلة كفتاه من قيام الليل ، أو كفتاه المكروه تلك الليلة ، وكان فى أمان من كل سوء .

ولذا قال على بن أبى طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه : ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة [(٢)] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى آخر سورة البقرة ١١/ ١٢(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .ا.هـ .

(٢) أورده الإمام النووى فى : الأذكار ، وعزاه إلى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبى داود بإسناده ، فى كتاب شريعة القارى ، وإسناده صحيح على شرط البخارى ومسلم .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « آية الكرسى »

الحفظ الوقاية من الشيطان الرجيم :

(٦٧٠) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلتُ : وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ ؟** » ، قَالَ : قُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ : قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ** » ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، قُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ** » فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا ، قُلتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ ؟** » قُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : « **مَا هِيَ ؟** » ، قُلتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى

تَخْتِمَ الآيَةَ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ » ، قَالَ : لَا ، قَالَ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ » (١) .

(٦٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُلَيْكِيِّ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ إِلَى : ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، وَآيَةَ الكُرْسِيِّ ، حِينَ يُصْبِحُ ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي ، حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ » (٢) .

(٦٧٢) حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيْسِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الله : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي بَيْتٍ ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ البَيْتَ شَيْطَانٌ تِلكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةَ الكُرْسِيِّ ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَخَوَاتِيمَهَا » (٣) .

(٦٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ العَدْلُ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا الحُمَيْدِيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَسَدِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الوكالة ، باب باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز ٣/ ١٣٢ ، وفى بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ٤/ ١٤٩ ، وفى فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ٦ / ٢٣٢.

(٢) أخرجه الترمذى، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى ١١ / ١٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩ / ١٣٧ (٨٦٧٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٨ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود » .ا.هـ .

رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « سُورَةُ البَقَرَةِ ، فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ القُرْآنِ ، لاَ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ ، آيَةُ الكُرْسِيِّ » (١) .

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٨٥ ، وسكت عنه الذهبى .

obeikandl.com

ثواب قراءة « آية الكرسي » عقب الصلاة

الفوز بدخول الجنة :

(٦٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ المِصِّيصِيُّ ، ثَنَا ابْنُ بِشْرٍ الطَّرَسُوسِيُّ (ح) ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ العَلَاءِ بْنُ زِبْرِيقٍ الحِمْصِيُّ ، ثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح) ، وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ دَاوُدَ النَّجَّارُ الطَّرَسُوسِيُّ قَالُوا : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا المَوْتُ** » [(١)] .

قال الفاضل الطيبي : أي : الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فإذا تحقق وانقضى حصل دخوله .

وقال التفتازاني : يعني لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت وكأن الموت يمنعه ويقول : لا بد من حضوري أولا لتدخل الجنة ا.هـ [(٢)] .

وفى هذا ما يدل على فضل هذه الآية الكريمة ، لأنها اشتملت على صفات المولى سبحانه وتعالى ، فموضوعها ذات المولى ﷻ ، ومن ثم فهى أعظم آية في كتاب الله ﷻ ، فلا تهمل حفظها وتلاوتها دبر كل صلاة مكتوبة ، وحصن نفسك بها عند النوم .

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى ٦/ ٣٠ (٩٩٢٨) ، والطبرانى فى الكبير ٨/ ١١٤ (٧٥٣٢) . وفى الأوسط ٨/ ٩٣ (٨٠٦٨) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٠٢ : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد » .ا.هـ .

(٢) انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، باب الذكر بعد الصلاة .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة الكهف »

العصمة من الدجال :

(٦٧٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ** » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** » (٢) .

فلنحرص على حفظها ولا نهمل قراءتها ، حتى ننجو من أعظم فتنة تمر بالإنسان قبل قيام الساعة ، وهى فتنة الدجال .

ولا نجاة من هذه الفتنة إلا باللجوء إلى الله ﷻ ، واتباع ما أرشدنا إليه النبى ﷺ من سبل ، ومنها قراءة العشر الأول من سورة الكهف .

نزول الرحمة ، وحضور الملائكة :

(٦٧٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى ١/ ٥٥٥ (٨٠٩) .

(٢) أخرجه الترمذى، أبواب فضائل القرآن، باب ماجاء فى فضل سورة الكهف١١/ ١٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .

لَهُ ، فَقَالَ : « تِلكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلقُرْآنِ » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي كُنْتُ أَقْرَأُ البَارِحَةَ سُورَةَ الكَهْفِ ، فَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى غَطَّى فَمِي ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « تِلكَ السَّكِينَةُ جَاءَتْ تَسْتَمِعُ القُرْآنَ » (٢) .

من قرأها كانت له نورا يوم القيامة :

(٦٧٧) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الكَهْفِ وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ » (٣) .

(..) وفى رواية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الكَهْفِ وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ » (٤) .

(..) وفى رواية عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ يومَ الجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الجُمُعَتَيْنِ » (٥) .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة الكهف٦/ ٢٣٢ ، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٧ ، (٧٩٥) ، واللفظ له .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١/ ٢٠٨ (٥٦٤) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٤٣٩ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : «رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن » .ا.هـ .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠/ ١٩٧ (٤٤٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : «رواه أحمد والطبرانى وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن » .ا.هـ .

(٥) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٢٩٩، وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » ا.هـ. وعلق الذهبي بقوله : « نعيم ذو مناكير» ا.هـ ..

ثواب قراءة : « سورة يس »

مضاعفة الأجر :

(٦٧٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس ، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ** » (١) .

مغفرة الذنوب :

(٦٧٩) حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْقِلِ ابْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **البَقَرَةُ سَنَامُ القُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا ، وَاسْتُخْرِجَتْ : ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ ، فَوُصِلَتْ بِهَا ، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ البَقَرَةِ ، وَيس قَلْبُ القُرْآنِ لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالدَّارَ الآخِرَةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ** » (٢) .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل يس ١١/ ١٧ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .ا.هـ .

قَوْلُهُ : وَقَلْبُ القُرْآنِ يس : أَيْ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ سُورَةُ يس . قَالَ الغَزَالِيُّ : إِنَّ الإِيمَانَ صِحَّتُهُ بِالِاعْتِرَافِ بِالحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَهُوَ مُقَرَّرٌ فِيهَا بِأَبْلَغِ وَجْهٍ فَكَانَتْ قَلْبَ القُرْآنِ لِذَلِكَ وَاسْتَحْسَنَهُ الفَخْرُ الرَّازِيُّ . قَالَ الطِّيبِيُّ : إِنَّهُ لِاحْتِوَائِهَا مَعَ قِصَرِهَا عَلَى البَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ وَالآيَاتِ القَاطِعَةِ وَالعُلُومِ المَكْنُونَةِ وَالمَعَانِي الدَّقِيقَةِ وَالمَوَاعِيدِ الفَائِقَةِ وَالزَّوَاجِرِ البَالِغَةِ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ القُرْآنِ : أَيْ : ثَوَابَهَا ، عَشْرَ مَرَّاتٍ : أَيْ : مِنْ غَيْرِهَا وَللهِ تَعَالَى أَنْ يَخُصَّ مَا شَاءَ مِنَ الأَشْيَاءِ بِمَا أَرَادَ مِنْ مَزِيدِ الفَضْلِ كَلَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ الأَزْمِنَةِ وَالحَرَمِ مِنَ الأَمْكِنَةِ .ا.هـ . انظر : تحفة الأحوذى ٨/ ١٥٨ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى ١١/ ١٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .ا.هـ .

(٦٨٠) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الله بن مُجْلِدٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابن بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَغْلَبُ بن تَمِيمٍ ، عَنْ حَسَنِ بن أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ غَالِبٍ القَطَّانِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ يس فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ** » [(١)] .

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير ١/ ٢٥٥ (٤١٧) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٩٧ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف » .ا.هـ .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة الدخان »

استغفار الملائكة له :

(٦٨١) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلفَ مَلَكٍ** » (١) .

مغفرة الذنوب :

(٦٨٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ هِشَامٍ أَبِي المِقْدَامِ ، عَنْ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الجُمُعَةِ ، غُفِرَ لَهُ** » (٢) .

بنى له بيتا فى الجنة :

(٦٨٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن دَاوُدَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ المَازِنِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَالُ بن جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمَ جُمُعَةٍ بنى الله لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ** » (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل حم الدخان١١/ ١٨(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ».ا.هـ.
يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلفَ مَلَكٍ : أَيْ يَطْلُبُونَ لَهُ مِنْ الله المَغْفِرَةَ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل حم الدخان١١/ ١٩(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى: « هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/ ٢٦٤ (٨٠٢٦) وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٦٨ : « رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف جدًّا » .ا.هـ .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة الحشر »

استغفار الملائكة له :

(٦٨٤) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو العَلَاءِ الخَفَّافُ ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلكَ المَنْزِلَةِ** » [(١)] .

أي : يدعون له ، أو يستغفرون لذنوبه ، وإن مات في ذلك اليوم فحكمه حكم الشهيد .

(١) أخرجه الترمذى،أبواب فضائل القرآن، باب حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ١١/ ٤٢(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لانعرفه إلا من هذا الوجه ».ا.هـ.
يُصَلُّونَ عَلَيْهِ : أي يَدْعُونَ لَهُ بِتَوْفِيقِ الخَيْرِ وَدَفْعِ الشَّرِّ أَوْ يَسْتَغْفِرُونَ لِذُنُوبِهِ .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة الملك »

تشفع لصاحبها حتى يغفر له :

(٦٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **سُورَةٌ مِنْ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾** » [(١)] .

هى المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له أن تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر :

(٦٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ القَاضِي ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، ثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ ، مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً ، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ** » [(٢)] .

(٦٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو ابْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ : ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ،

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب فى عدد الآى ٢/ ١١٩ (١٤٠٠) ، والترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة الملك ١١/ ٢١ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٤٠ وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و قد سقط لي في سماعي هذا الحرف وَهِيَ سُورَةُ الْمُلكِ» .ا.هـ .

إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هِيَ الْمَانِعَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** » [(١)] .

(٦٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أنا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ ، قَالَ : « **مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَلَسُوا عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ ، فَجَلَسُوا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ : لا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ قَدْ كَانَ يَقُومُ عَلَيْنَا بِسُورَةِ الْمُلْكِ ، فَجَلَسُوا عِنْدَ بَطْنِهِ ، فَقَالَ : لا سَبِيلَ لَكُمْ إِنَّهُ قَدْ وَعَى فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ ، فَسُمِّيَتِ الْمَانِعَةَ** » [(٢)] .

(..) وفى رواية قَالَ : « **يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَيُؤْتَى رِجْلاهُ فَيَقُولانِ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلَنَا مِنْ سَبِيلٍ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْمُلْكِ ، ثُمَّ يُؤْتَى جَوْفُهُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ قَدْ كَانَ وَعَى فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ** » ، قَالَ عَبْدُ الله : فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ هَذِهِ سُورَةُ الْمُلْكِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ [(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى فضل سورة الملك ١١/ ١٩(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب من هذا الوجه » .ا.هـ .
أي تمنع من عذاب القبر أو من المعاصي التي توجب عذاب القبر ، أو المانعة لقارئها عن أن يناله مكروه في الموقف منعا كاملا ، هي المنجية تنجيه من عذاب الله أي من عذاب النار، أو الثانية مؤكدة للأولى والعذاب مطلق أو مقيد بالقبر ، انظر : مرقاة المفاتيح ، كتاب فضائل القرآن عموما .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير٩/ ١٣١ (٨٦٥٠) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٢٨ : « رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة وفيه ضعف،وبقية رجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩/ ١٣١ (٨٦٥١) ، وقال الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٤٠ : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه » .ا.هـ . وعلق الذهبي بقوله : صحيح .ا.هـ .

فسورة الملك تشفع لصاحبها فى قبره ، وتدافع عنه حتى يغفر الله له ، وإذا كان الأمر كذلك مع سورة من كتاب الله ﷻ ، فكيف بمن حفظ القرآن كاملا ؟!

obeikandl.com

ثواب من قرأ : « سورة إذا زلزلت »

أنها تساوى نصف القرآن :

(٦٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحَرَشِيُّ البَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَلمِ بْنِ صَالِحٍ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ » [(١)] .

(٦٩٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ العَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ » [(٢)] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى إذا زلزلت ١١/ ٢٢(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سالم » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى ، فى الموضع السابق ١١/ ٢٣(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة » .ا.هـ .

obeikandl.com

ثواب من قرأ : « سورة قُل يَا أيُّهَا الكَافِرُونَ »

كُتب لقارئها براءة من الشرك :

(٦٩١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الحَسَنِ ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١] ، قَالَ : « **أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ** » ، قَالَ : وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ** » (١) .

أنها تساوى ربع القرآن :

(٦٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحَرَشِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَلمِ بْنِ صَالِحٍ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ** » (٢) .

(٦٩٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ العَنَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٦٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع٧/ ١٤٥ : « رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ » [(١)] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة قُل هُوَ اللّه أحَدٌ »

الفوز بدخول الجنة :

(٦٩٤) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١] ، قَالَ : « **أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ** » ، قَالَ : وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » [(١)] .

(٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ مَوْلًى لِآلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **وَجَبَتْ** » ، قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : « **الْجَنَّةُ** » [(٢)] .

(٦٩٦) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَبْرَانِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ**

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة الإخلاص ١١/ ٢٤(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب » .ا.هـ ، والنسائى ، كتاب الافتتاح ، بابالفضل فى قراءة : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٢/ ١٧١ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) .

ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١] ، حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَنَى الله لَهُ قَصْرًا فِي الجَنَّةِ » ؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ الله ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الله أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ » [(١)] .

(٦٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِهَا افْتَتَحَ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١] ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ » [(٢)] .

(٦٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ ،حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٤٣٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٤٥ : « رواه الطبراني وأحمد ، وفي إسنادهما فيه رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة الإخلاص ١١/ ٢٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث حسن غريب » ا.هـ . إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ : دَلَّ تَبْشِيرُهُ لَهُ بِالجَنَّةِ عَلَى الرِّضَا بِفِعْلِهِ ، وَعَبَّرَ بِالفِعْلِ المَاضِي فِي قَوْلِهِ : أَدْخَلَكَ وَإِنْ كَانَ دُخُولُ الجَنَّةِ مُسْتَقْبَلًا تَحْقِيقًا لِوُقُوعِ ذَلِكَ .

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَة ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عَبْدِيَ ادْخُل عَلَى يَمِينِكَ الجَنَّةَ» (١) .

الفوز بمغفرة الله ﷻ له :

(٦٩٩) قَالَ : حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُهَاجِرٍ الصَّائِغِ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١] ، قَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ الشِّرْكِ » ، قَالَ : وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، فَقَالَ : « أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ » (٢) .

(٧٠٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن قِيرَاطٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ : ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَقْدِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بنتُ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَتْ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ لايَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَرُبَّمَا

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة الإخلاص ١١/ ٢٥(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حيث غريب » .ا.هـ .

مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَيْ إِلَى آخِرِهِ أَوْ هَذِهِ السُّورَةَ، مُحِيَ عَنْهُ : أَيْ عَنْ كِتَابِ أَعْمَالِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ : لِهَذَا الاِسْتِثْنَاءِ مَعْنَيَيْنِ : الأَوَّلُ : أَنَّ هَذَا الذَّنْبَ أَيْ : الدَّيْنَ لَايُمْحَى عَنْهُ وَلَايُغْفَرُ ، وَجَعَلَ الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِ الذُّنُوبِ تَهْوِيلًا لِأَمْرِهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ مَحَى عَنْهُ ذُنُوبَهُ إِذَاكَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَلَاتُؤَثِّرُ قِرَاءَةُ هَذِهِ السُّورَةِ فِي مَحْوِهَا .ا.هـ . انظر : تحفة الأحوذى ٨/ ١٦٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ٦٥ ، ٥/ ٣٧٨ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٤٥ : « رواه أحمد بإسنادين فى أحدهما شريك وفيه خلاف،وبقية رجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

كَلَّمْتُهُ فِي الحَاجَةِ فَلا يُكَلِّمُنِي ، فَقُلتُ : مَا هَذَا؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ » (١) .

(٧٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ ،حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص:١] ، مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » (٢) .

البشرى بمحبة الله ﷻ له :

(٧٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ فِي حَجْرِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : « سَلُوهُ ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ » ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ » (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير٢٢/ ٩٦ (٢٣٢) ، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٠٩ : « رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك » .ا.هـ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

(٣) أخرجه البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ٩/ ١٤١ ، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة قُل هُوَ الله أَحَدٌ١/ ٥٥٧ (٨١٣) واللفظ له . =

أنها تساوى ثلث القرآن أجرا :

(٧٠٣) حَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ** »[(١)] .

(٧٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **احْشُدُوا ، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ** » ، قَالَ : فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ فَقَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ فَقَالَ : « **إِنِّي قُلْتُ : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ** »[(٢)] .

(٧٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَ كُلَّهُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعْدِلُ**

= قَوْله ﷺ : أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ : قَالَ المَازِرِيُّ : مَحَبَّة اللَّه تَعَالَى لِعِبَادِهِ إِرَادَة ثَوَابهمْ وَتَنْعِيمهمْ ، وَقِيلَ : مَحَبَّته لَهُمْ نَفْس الإِثَابَة وَالتَّنْعِيم لَا الإِرَادَة . قَالَ القَاضِي : وَأَمَّا مَحَبَّتهمْ لَهُ سُبْحَانه فَلَا يَبْعُد فِيهَا المَيْل مِنْهُمْ إِلَيْهِ سُبْحَانه وَهُوَ مُتَقَدِّس عَلَى المَيْل . قَالَ : وَقِيلَ : مَحَبَّتهمْ لَهُ اِسْتِقَامَتهمْ عَلَى طَاعَته ، وَقِيلَ : الِاسْتِقَامَة ثَمَرَة المَحَبَّة ، وَحَقِيقَة المَحَبَّة لَهُ مَيْلهمْ إِلَيْهِ لِاسْتِحْقَاقِهِ سُبْحَانه وَتَعَالَى المَحَبَّة مِنْ جَمِيع وُجُوهِهَا .ا.هـ . انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٩٥ .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب فضائل القرآن ، باب ماجاء فى سورة الإخلاص ١١/ ٢٥(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : «هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى ، فى الموضع السابق ١١/ ٢٦(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ا.هـ .

نِصْفَ القُرْآنِ ، أَوْ ثُلُثَهُ » [١] .

(٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الحَرَشِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ سَلمِ بْنِ صَالِحٍ العِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ عُدِلَتْ لهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ » [٢] .

(٧٠٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ العَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ » [٣] .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣ / ١٥.

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

obeikandl.com

ثواب قراءة : « سورة قُل هُوَ اللّه أحَدٌ » والمعوذتين

تدفع عمن قرأها كل سوء :

(٨٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ البَرَّادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ ، نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ : « **أَصَلَّيْتُمْ ؟** » ، فَلَمْ أَقُل شَيْئًا ، فَقَالَ : « **قُل** » ، فَلَمْ أَقُل شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « **قُل** » فَلَمْ أَقُل شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « **قُل** » ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ الله مَا أَقُولُ ؟ ، قَالَ : « **قُل : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** » [(١)] .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣٢١ (٥٠٨٢) ، و الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا سفيان بن وكيع ١٣/ ٧٩ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » ا.هـ .
تَكْفِيك : أَيْ هَذِهِ السُّوَر الثَّلَاث ، مِنْ كُلّ شَيْء : أَيْ : مِنْ كُلّ شَرٍّ أَوْ كُلّ وِرْد يَتَعَوَّذ بِهِ .

obeikandl.com

فضل قراءة المعوذات (أي الإخلاص والفلق والناس)

(٧١٠) حَدَّثَنَا عَبْدِ الله بْنِ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مالك ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ < ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ : « كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا »[١] .

(٧١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النبي ﷺ : « كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثم نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا على رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَل ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ »[٢] .

(٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « كَانَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَى ﷺ ، جَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُهُ بِكَفِّهِ رَجَاءَ بَرَكَةِ يَدِهِ »[٣] .

فالنبى ﷺ كان يرقى نفسه بهن قبل نومه ، ويرقى نفسه وأهله فى المرض بهن، يرجو من الله ﷻ الشفاء بقراءتها .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل المعوذات ٦ ٢٣٣ .

(٢) أخرجه البخارى ، فى الموضع السابق .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ١٠٤ .

ثواب من قرأ سورة من القرآن الكريم قبل النوم

وكل الله ﷻ به ملكا يحرسه من المضار :

(٧١٣) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مَنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا ؟ أَنْ نَقُولَ : اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا ، وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، يَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله ، إِلَّا وَكَّلَ الله بِهِ مَلَكًا ، فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ** » [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله ﷻ ، إِلَّا بَعَثَ الله ﷻ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ ، حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ** » [(٢)] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ١٢/ ٢٩٣(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ١٢٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٢٠ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» .ا.هـ .

obeikandl.com

ثواب من قرأ عشر آيات فى ليلة

كتب الله ﷻ له قدر قنطار من الأجر:

(٧١٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الجَلاَّبُ بِهَمَذَانَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ** » (١) .

(٧١٤) وفى رواية عَنْ ابْنِ عُمَرَ { ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ** » (٢) .

(٧١٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَازِمٍ لأَصْبَهَانِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الحَارِثِ الذِّمَارِيِّ ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَالقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ ﷻ : اقْرَأْ ، وَارْقَ ، لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ ﷻ لِلعَبْدِ : اقْبِضْ ، فَيَقُولُ العَبْدُ بِيَدِهِ ، يَارَبِّ أَنتَ أَعلَمُ فَيَقُولُ بِهَذِهِ الخُلد وَبِهَذِهِ النَّعِيمِ** » (٣) .

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ٧٤٢ وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الحاكم فى الموضع السابق .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢/ ٥٠ (١٢٥٣) ، والأوسط ٨ / ٢١٨ (٨٤٥١) وفيه: « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارَانِ مِنَ الأَجْرِ ... » وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٦٧ : « رواه الطبرانى الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن عياش ، ولكنه من روايته عن الشاميين ، وهى مقبولة » .ا.هـ .

ثواب من قرأ مائة آية فى ليلة

كتب له عبادة ليلة :

(٧١٦) أَمْلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ النَّوَادِرِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ** » (١) .

(..) وفى رواية عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَىْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العابدين ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ سِتُّمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الخَاشِعِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارُ ، وَالقِنْطَارُ أَلفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ ، الأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِوَالأَرْضِ ، أَوْ قَالَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلفَىْ آيَةٍ كَانَ مِنَ المُوجِبِينَ** » (٢) .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ١٠٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٦٧ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن موسى الشامي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري : عنده مناكير وهذا لا يقدح » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير٨/ ١٨٠ (٧٧٤٨) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ « رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة عن أبي العيزار وهو ضعيف » .ا.هـ .

obeikandl.com